Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أرصدها أهل الخبرة بها من الأئمة الذين لا نشك فى عنايتهم بأمر الدين ومعرفتهم بها ، وصدقهم فيما أخبروا به عنها . مثل أن يشاهدوها بحضرة الكعبة ، ويشاهدوها فى حال الغيبة عنها فكان إدراكهم : الدلالة عنها بالمعاينة . وإدراكنا لذلك بقبولنا لخبرهم ، إذ كانوا غير متهمين فى دينهم ، ولا مقصرين فى معرفتهم » (١) .

ولا يدخل فى علم « التنجيم » هذا : ما يُذاع فى نشرات الأخبار من هيئات الأرصاد الجوية فى الأقطار المختلفة ، من توقع حركة الرياح ، ونزول الأمطار أو عدمها ، ودرجات الحرارة والبرودة ، ونحو ذلك ، لأن هذا ليس من التنبؤ بالغيب المطلق ، الذى لا يعلمه إلا الله تعالى ، بل هو مبنى على مشاهدات وتجارب معروفة ، مبنية على سنن الله فى الكون ، وشبكه الأسباب والمسببات . وينبغى أن يكون ذلك على سبيل التوقع ، لا على سبيل الجزم والقطع ، فقد يُحْدث الله تعالى ما ليس فى الحسبان . ولهذا يختم كثير من المؤمنين من مقدمى نشرات الأخبار الجوية حديثهم بقولهم : هذا والعلم عند الله تعالى .

فهذا ليس من عمل المنجمين الذين قيل فيهم : « كذب المنجمون ولو صدقوا » !

وكذلك ليس من علم التنجيم ولا من عمل المنجمين : ما يتعلق بـ « علم الفلك » الذى كان للمسلمين فيه يد طولى ، أيام ازدهار الحضارة الإسلامية ، والذى استبحر فى عصرنا ، ووصل إلى غاية من الدقة حتى سمعت من بعض علمائه : أن احتمال الخطأ فيه ١ : ١٠٠ر٠٠٠ (واحد إلى مائة ألف) من الثانية ، وعلى أساسه وصل الإنسان إلى القمر ، وغزا الكواكب .

---

(١) انظر : معالم السنن للخطابى ، مع مختصر المنذرى وتهذيب ابن القيم - فى شرح الحديث (٣٧٥٤) : ٥/ ٣٧١ ، ٣٧٢ - طبعة المكتبة الأثرية بباكستان ، المصوَّرة عن طبعة السُّنَّة المحمدية بالقاهرة .